انكل باسم البعض ونحو قوله تعالى ان لدينا انكالا هذا مثال للظرف الواقع
خبرا وقد يجب ذلك التوسط لعارض اقتضى وجوبه نحو ان عند هند
عبدها مثال للظرف وان في الدار صاحبها مثال للجار والمجرور وانما وجب
ذلك لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذا لا يجوز تقديم معمول
خبرهن عليهن مطلقا اى ظرفا كان او غيره فلا يقال طعامك ان زيدا اكل
ولا في الدار ان زيدا جالس ولا عندك ان زيدا مقيم ولا اليوم لهن فلا يقال ان طعامك
زيدا اكل الا ان كان ظرفا او جارا ومجرورا فيقال ان في الدار زيدا جالس وان عندك
زيدا مقيم ويجوز توسطه اى معمول الخبر بين الاسم والخبر مطلقا اى سواء كان ظرفا
او مجرورا او غيرهما فتقول ان زيدا طعامك اكل وان زيدا في الدار جالس وان
زيدا عندك مقيم ويجوز حذف خبرهن اذا علم مطلقا اى سواء كان الاسم معرفة
او نكرة كررت ام لا عند سيبويه يقول الرجل هل لكم احد ان الناس عليكم
فتقول ان زيدا وان عمرا اى لنا وان محلا وان مرتحلا اى ان لنا في الدنيا ولنا
عنها ارتحالا وقال الكوفيون انه لا يجوز الا اذا كان الاسم نكرة كقوله ان محلا
وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا • وذهب الفراء الى انه لا يجوز في معرفة
ولا في نكرة الا مع تكرير ان ورد المذهبان بالسماع قال تعالى ان الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم الاية وان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وقال الشاعر

• سلوا ان حيا من قريش • عن الناس وان الاكارم مهملا •

وقال اخر • اذا قيل سيروا ان ليلى لعلها • جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

وقال الاخر • اتوني فقالوا يا جميل تبدلت • بثينة ابدالا فقلت لعلها •

فالخبر في ذلك كله محذوف للعلم به وليس الاسم فيه نكرة ولم تتكرر ان
وقد يجب حذف خبرهن اذا سد مسده واو المصاحبة حكى سيبويه انك
ما وخيرا اى انك مع خير والخبر محذوف وجوبا نحو كل رجل وضيعته اى مقترنان
وقال الشاعر • دع عنك ليلى ان ليلى وشانها • اذا وعدتك الدهر لا يتيسر •

او

١٦٧

او سد مسده الحال نحو ان ضربي زيدا قائما وان شربي السويق ملتوتا وقول الشاعر

• ان اختيارك ما تبغيه ذا ثقة • فالله مستظهرا بالحزم والجلد •

او سد مسده مصدر مكرر نحو ان زيدا سيرا سيرا اى يسير سيرا ويجب حذفه
ايضا بعد ليت شعري اذا اردف باستفهام في الاصح كقوله

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •

بلغ

فشعري مصدر اسم ليت والخبر ملتزم الحذف والتقدير ليت علمي بكذا ثابت
او موجود او واقع وجملة الاستفهام في موضع نصب بالمصدرية وعلة
الحذف كونه في معنى ليت اشعر وسد الجملة بعده مسد المحذوف ومقابل
الاصح قول المبرد والزجاج ان جملة الاستفهام في محل رفع خبر ليت
والتقدير ليت علمي واقع بهل ابيتن ليلة ثم حذف واضاف اتساعا
وهو مردود بانه يودي الى الاخبار في هذا الباب بالجملة الطلبية والى
خلو الجملة المخبر عنها عن الرابط قاله في الكافية الكبرى وفي غيرها فقي التسهيل
والتزم الحذف في ليت شعري شذوذا واما حذف الاسم فخاص بالضرورة
كما صححه ابن عصفور والسخاوي في شرح المفصل وجزم به في سبك المنظوم
ومن جوزه اختيارا خصه بضمير الشان غالبا ولا يخفاك ان في حذف الاسم
في هذا الباب مذاهب ستة احدها الجواز مطلقا وعليه الاكثر نحو ان بك
زيد ماخوذ اى انه الثاني انه خاص بالشعر وصححه ابن عصفور والسخاوي
في شرح المفصل الثالث انه يحسن في الشعر وغيره ما لم يود حذفه الى ان يلي
ان واخواتها فعل فانه اذ ذاك يقبح في الكلام قيل وفي الشعر ايضا وهذا هو القول
الرابع لانها حروف طالبة للاسماء فاستقبحوا مباشرتها الافعال الخامس
انه حسن فيهما ما لم يود الحذف الى ان يلي ان واخواتها اسم يصح عملها فيه
نحو في الدار قام زيد وقول الشاعر •

• كان على عرنينه وجبينه • اقام شعاع الشمس او طلع البدر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)